فاعلية استراتيجية الملاحظات اللاصقة وتنمية التفكير المنتج في مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الأول المتوسط

عباس علي حاكم شمران الجبوريّ
أ.د. سعد طعمه بليل الخفاجيّ
جامعة بابل ـ كلية التربية الأساسية

The Effectiveness of the Sticky Notes Strategy in Achieving Social Studies and Developing Productive Thinking of First-Year Intermediate School Students

Abbas Ali Hakim Shamran Al-Jaboury
bas194.abbas.ali@student.uobabylon.edu.iq
Prof. Dr. Saad Toama Baleel Al-Khafajy
saad.rakban.bscle@uobabylon.edu.iq
Babylon University - College of Basic Education

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الملاحظات اللاصقة في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية تفكيرهم المنتج.

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الصفريّة الآتية:

١. ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية الملاحظات اللاصقة والمجموعة الضابطة الذي ستدرس بالطريقة الاعتيادية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التفكير المنتج.

٢. ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية الملاحظات اللاصقة والمجموعة الضابطة الذي يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المنتج البعدي.

وللتحقق من صحة الفرضيات أجرى الباحث تجربة استغرقت فصلاً دراسياً كاملاً وتمّ اختيار التصميم التجريبي ذي المجموعتين و المقياس القبلي و البعدي إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة و تمثل المجتمع البحث الحالي بالمدارس المتوسطة و الثانوية الصباحية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل، واختار الباحث بطريقة قصدية (متوسطة الحبيب بن مظاهر الاسدي) لتمثل عينة البحث ، وبلغ عدد طلابها (٨٠) طالبًا ، وبالصورة العشوائية اختار

الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (٤٠) طالبًا وشعبة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (٤٠) طالبًا.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الملاحظات اللاصقة، التفكير المنتج.

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of the sticky notes strategy in the achievement of first-year intermediate school students in social studies and developing their productive thinking. To achieve the research aims, the researcher set the following null hypotheses:

1_ There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the students of the experimental group who will study the social studies subject according to the sticky notes strategy between the pre- and post-application of the productive thinking scale.

2_ There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the students of the experimental group who will study the social studies subject according to the sticky notes strategy and the average scores of the students of the control group who study the social studies subject according to the traditional method in the achievement test.

3_ There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the students of the experimental group who will study the social studies subject according to the sticky notes strategy and the average scores of the students of the control group who study according to the traditionalmethod in the post-productive thinking scale.

To verify the validity of the hypotheses, the researcher conducted an experiment that lasted a full semester. The experimental design was chosen with two groups and a pre- and post-measurement, one of which was experimental and the other was a control. The current research community represented the government morning middle and high schools for boys affiliated with the General Directorate of Education in Babil Governorate. The researcher intentionally chose (Al-Habeeb bin Madhahir Al-Asadi Intermediate School) to represent the research sample, and the number of its students was (80) students. The researcher randomly chose Section (A) to represent the experimental group with (40) students and Section (B) the control group with (40) students.

Keywords: sticky notes strategy, productive thinking.

الفصل الاول

١. مشكلة البحث:

إن تقدم أي دولة وتطورها في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية يتأثر إلى حد كبير بدرجة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي وصلت إليه، ويتأثر هذا التطور بمدى كفاءة وفعالية سياستها ونظامها التعليمي، وعلى الرغم مما شهده العالم في السنوات الأخيرة من القرن العشرين من تطورات ملحوظة في جميع مجالات الاقتصاد والسياسة والحياة العلمية والتنشئة الاجتماعية ورعاية الطلاب والاهتمام بهم وما إلى ذلك، فإن الأساليب التعليمية الاعتيادية ما تزال هي نفسها التي كانت متبعة من قبل، ومدرس اليوم هو نفسه مدرس الأمس [١: ص٣٧]، وعند ملاحظة واقع التدريس في مؤسساتنا التعليمية نجد أنّ الطرائق الاعتيادية ما زالت تشكل حضوراً كبيراً بين الأساليب التي يستخدمها المدرس داخل الصف، ويكون دور الطلاب سلبياً ويعتمدون على المدرس بشكل كبير من أجل الحصول على المعلومة ليصبح المدرس بشكل أو بآخر محور العملية التعليمية . [٢: ص١٩]

وزيادة على ذلك قام الباحث بتوزيع استبانة على عدد من مدرسي مادة الاجتماعيات تضمنت على عدد من الأسئلة التي لها علاقة بالبحث الحالي وقد أكد أغلبهم أنّ الطريقة الاعتيادية هي السائدة في التدريس وأنّ هناك انخفاض ملموس في درجات الطلاب لمادة الاجتماعيات.

وقد تبين للباحث من الاستبانة: أنّ هنالك نواحي قصور لدى مدرسي مادة الاجتماعيات في معرفة الاستراتيجيات والطرائق والأساليب الحديثة وكيفية توظيفها في تدريس مادة الاجتماعيات ومنها استراتيجية الملاحظات اللاصقة للتعلم النشط لكونها من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تجعل الطلاب محوراً للعملية التعليمية والتي تنسجم مع توجهات التربية الحديثة في مجال التعليم وتحسين التحصيل لدى الطلاب، إذ ارتأى الباحث تجريبها لعلها تسهم في رفع مستوى التفكير المنتج لدى طلاب الصف الأول متوسط.

وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي:

هل استراتيجية الملاحظات اللاصقة فاعلية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية تفكيرهم المنتج؟

٢. أهمية البحث:

يشهد عالم اليوم انفجاراً علمياً وثورة نوعية في مجال المعلومات وقد حول هذا الأمر العالم كله إلى قرية صغيرة، حيث يمكن نقل أي خبرة في وقت قصير وقد منحنا التقدم العلمي العديد

من الوسائل والأساليب الحديثة وساهم بشكل فعال في تطوير وتحديث العديد من جوانب مجالات الحياة المختلفة يواجه الإنسان الذي يعيش في العصر الحديث العديد من التحديات والتغيرات السريعة والتوسع في المعلومات التي تفرض عليه مواكبتها. لذلك فإن متطلبات العصر الحالي تتطلب منا الاستفادة من تطور العلم والمعرفة ومواكبة التقدم العلمي، وبما أن عصرنا هو عصر العلم والتكنولوجيا، فنحن بحاجة إلى تربية علمية تخلق أفراداً واعين ومبدعين يواجهون هذا التطور المعرفي والتكنولوجي وتحدياته المستقبلية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية، مما يعني أن التربية وتعليم العلوم عملية مستمرة ومتطورة. [٣: ص٢١]

وتحقق التربية عملية تكيف وتفاعل بين الطالب والبيئة التي يعيش فيها، أو التكيف مع البيئة الاجتماعية والطبيعية المحيطة به، كما تحقق عملية تكيف وتفاعل بين الطالب والبيئة التي يعيش فيها، أو التكيف مع البيئة الاجتماعية والطبيعية المحيطة به، كما تحقق تنمية الطالب القوي بدنياً والمهذب وصاحب التفكير الصحيح والمحب لوطنه والمعتز بجنسيته والواعي بواجباته والمزود بالمعلومات اللازمة للحياة. فالتربية إذن عملية مدروسة ذات أهداف وغايات، يستطيع الطالب من خلالها أن يصل إلى أقصى درجات الكمال في مختلف جوانبها. [٤:ص٢٠]

وهكذا فإن المنهج في أي مؤسسة تعليمية هو عبارة عن سلسلة من الخطط أو النظم التي تشكل وحدة أكبر تهدف إلى الانتقال بالطلاب من محطة إلى أخرى من خلال مجموعة من الإرشادات والمعارف والمهارات التي تساعدهم في حياتهم المستقبلية، وداخل المؤسسة يتوقع من الطلاب النجاح في موادهم الدراسية والتفوق لذلك أصبح المنهاج الدراسي هو التجربة التي تقدمها المدارس للطلاب من أجل تحقيق أهدافهم التعليمية. [٥: ص١١_١٣]

والمنهج هو أداة المعرفة في تكوين شخصية الطالب واهتمام الفرد بالمعرفة، وهو في نظرهم بلغ من تقديسهم لها أنها تمثل أبرز ثمرات التجربة البشرية والخبرة الإنسانية عبر القرون والأجيال، فلا عجب أن ينحصر اهتمام المدرسة القديمة في صقل العقل بقوالب ثابتة ومبادئ وحقائق لا تفيد الطالب في تكوين شخصيته وتنمية أنماط تفكيره المختلفة. [٦: ص١٧_١٨]

والمواد الاجتماعية هي تلك المواد الدراسية التي تعالج المجتمع دراسة ووصفاً وتفسيراً وبيان العلاقات السائدة بين أفراد تلك العلاقات التي تجعل من مجموعة كبيرة متغيرة من الأفراد جماعة منظمة تحكم حياتها القيم والقانون ، لا يكفي أن نقول أن المواد الاجتماعية تدور أو يجب أن تدور حول الحاضر وتفسير علاقاته، فقد ينتهي الأمر إلى تقديم أوصاف عامة لهذه العلاقات وتقديمها جاهزة للطلاب لكي يستظهروها، فلا يتحقق شيء ، ولكن يجب أن تقوم المواد بتحليل

حاضر الجماعات الأسرة والمدرسة والقرية والمدينة والحكومة والثروة والنظم والتقاليد والقيم.. الخ تحليلاً يساعد الطلاب على أن يكشفوا ما يسود هذه المجتمعات من أنواع العلاقات بأنفسهم ولأنفسهم تحليلاً مدعماً بالحقائق وهذا التحليل للمجتمع هو الوظيفة التربوية الوحيدة للمواد الاجتماعية وإلا كانت عيشاً على الطالب لا مبرر له. [٧: ص٢١]

وتشير استراتيجيات التدريس إلى التعليم الفعّال واستخدام التقنيات والأدوات التكنولوجية التي تساهم في تحسين تعلّم الطلاب، بالإضافة إلى فهم مواقف التعلّم من خلال تعليم الطلاب كيفية معالجة المعلومات وتحفيزهم على التعلّم والتعلّم الذاتي، وفهم محتوى المنهج الدراسي ويشير هذا المصطلح إلى الأساليب المستخدمة لدعم تعلم جيد. [٨: ص١٨]

وهناك العديد من استراتيجيات التدريس، التعلم النشط القائم على النظرية البنائية وإحدى هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية الملاحظات اللاصقة فهي عبارة عن سلسلة من الأدوات على شكل ملاحظات لاصقة صغيرة يستخدمها الطلاب لتدوين المعلومات التي يحتاجون إلى تذكرها. [1;P39]

واستراتيجية الملاحظات اللاصقة عبارة عن أداة أساسية تستخدم لتشجيع الطلاب على تدوين الملاحظات داخل غرفة الصف، لأن تدوين الملاحظات يساعدهم على فهم واسترجاع المعلومات إذ يستوعب المعلومات بكفاءة ويسترجعها بسهولة. [2; P19]

وعند استخدام استراتيجية الملاحظات اللاصقة، يجب على الطلاب تدوين الملاحظات اللاصقة من الداخل والاحتفاظ بها في كتبهم لإعادة استخدامها والرجوع إليها ويحتاج الطلاب إلى معرفة مسبقة بكيفية استخدام الملاحظات اللاصقة لتدوين الأسئلة والأجوبة المبهمة، وكذلك الآراء والمعلومات التي سيتم مشاركتها في الصف . [3; P5]

وللمرحلة المتوسطة أهمية كبيرة من حيث أنها تلي المرحلة الابتدائية وحلقة الوصل في المرحلة الاعدادية وتعد امتداداً لها والقاعدة الأساسية للمرحلة الثانوية فهي مرحلة انتقالية بين مرحلتين أذ تعد المرحلة المتوسطة بحكم موضعها في السلم التعليمي مرحلة انفصال مهمة في حياة الطلاب هدف التعليم الثانوي إلى تمكين الناشئين الذين أكملوا الدراسة الابتدائية والتحقوا بالتعليم الثانوي من مواصلة تطوير شخصياتهم من جوانبها الجسيمة والفكرية والخلقية والروحية كافة باكتشاف قدراتهم وميولهم وتوجيههم ومن تنمية معرفتهم بالثقافة العربية والإسلامية وتشربهم قيمها وفضائلها الأصلية بالعلوم وتطبيقاتها في الحياة ومواكبة تقدمها ومن اكتساب المهارات والاتجاهات الفكرية والعملية. [٩: ص١٠]

٣. هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

فاعلية استراتيجية الملاحظات اللاصقة وتنمية التفكير المنتج في مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

٤. فرضيات البحث

لغرض التحقق من أهداف البحث والاجابة عن الأسئلة وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

٤,١. ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية الملاحظات اللاصقة والمجموعة الضابطة الذي ستدرس بالطريقة الاعتيادية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التفكير المنتج.

٤,٢. ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية الملاحظات اللاصقة والمجموعة الضابطة الذي يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المنتج البعدي.

٥. حدود البحث

اقتصر البحث على ما يأتي:

٥,١. **الحدود المعرفية:** الفصول الثلاث الأولى من كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط.

٥,٢. **الحدود البشرية:** طلاب الصف الأول المتوسط.

٥,٣. **الحدود المكانية:** المدارس المتوسطة والثانوية في مديرية تربية بابل / الهاشمية _ متوسطة الحبيب بن مظاهر.

٥,٤. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥).

٦. تحديد المصطلحات:

٦,١. الفاعلية

شحاتة وزينب (٢٠٠٣): مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة. [١٠: ص٢٣٠]

التعريف الإجرائي: النتائج التي سوف يحصل عليها الباحث من خلال تطبيق استراتيجية الملاحظات اللاصقة لمعرفة فاعليتها في تحصيل وتنمية التفكير المنتج لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمادة الاجتماعيات.

٦,٢. استراتيجية الملاحظات اللاصقة

(Wiley &Wooten،٢٠١٥): إحدى الأدوات التي يمكن للمدرسين والمدرسات استخدامها لمساعدة الطلاب على تصور المعلومات التي تعلموها بالفعل من النص الذي قاموا بقراءته وتذكرها بسهولة كبيرة. [2: P17]

التعريف الإجرائي: عبارة عن قطع من الورق يستخدمها طلاب الصف الأول المتوسط تحتوي على ألوان وأحجام مختلفة يدونون عليها الأفكار وتبادل الآراء المرتبطة بالموضوع لزيادة تحصيلهم وتنمية تفكيرهم المنتج.

٦,٣. التفكير المنتج

رزوقي وآخرون (٢٠١٨): عملية عقلية ينتج عنها حلول أو أفكار تخرج عن الإطار المعرفي الذي لدى الفرد المفكر، أو البيئة التي يعيش فيها وينشأ عنها ناتج جديد نتيجة لما يحدث من تفاعل بين الفرد بأسلوبه الفريد في التعامل وما يوجد في بيئته ويواجهه. [١١: ص١٢]

التعريف الإجرائي: عملية عقلية تجمع بين مهارات التفكير الناقد والإبداعي يقوم بها طلاب عينة البحث عند تدريس مادة الاجتماعيات وتوظيف تلك العملية لإنتاج أفكار جديدة وتقاس هذه بالدرجة التي يحصل عليها افراد عينة البحث بعد إجابتهم على فقرات المقياس الذي أعده الباحث.

٦,٤.مادة الاجتماعيات

ريان (٢٠٠٤): جزء من النشاط التعليمي في المدرسة الذي يهتم بتعليم وتعلم المشكلات اجتماعياً والتي قد تعود بالخير على المجتمع. [١٢: ص٤٤]

الفصل الثاني:

١. نشأة ومفهوم النظرية البنائية:

إن النظرية البنائية من أحدث الاتجاهات في التدريس نتيجة التحول الكبير في البحث التربوي خلال العقود الثلاثة الماضية، فقد تحول التركيز من العوامل الخارجية التي تؤثر على الطالب مثل متغيرات المدرس والمدرسة والمنهج والأقران وغيرها من العوامل، إلى التركيز على العوامل التي تؤثر داخلياً على هذا التعلم أي التركيز على ما يحدث داخل عقل الطالب حينما يتعرض

للمواقف التعليمية المختلفة كمعرفته السابقة وفهمه السابق للمفاهيم وقدرته على التذكر وقدرته على معالجة المعلومات ودافعيته للتعلم، وأنماط تفكيره وكل ما يجعل التعلم ذا معنى.[١٣: ص٣٦]

٢. خصائص النظرية البنائية:

هناك عدة خصائص للنظرية البنائية والتي يمكن أن يكون لها تأثيراً في المواقف التعليمية:

٢,١. يأتي المدرس إلى المواقف التعليمية ومعه مفاهيمه، ليس فقط المعرفة الخاصة بموضوع معين، ولكن أيضاً آراؤه الخاصة بالتدريس والتعلم وذلك بدوره يؤثر في التفاعل داخل الصف.

٢,٢. المعرفة ليست خارج الطالب ولكنها تبني فردياً وجماعياً فهي متغيرة دائماً.

٢,٣. تستلزم عملية التعلم عمليات نشطة يكون للطالب دور فيها إذ تتطلب بناء المعنى. [١٤: ص٢٤]

٢,٤. تقدم الأخطاء فرصة للتبصير في البناءات السابقة لمعرفة الطلاب.

٢,٥. يعد الاكتشاف منهجاً مناسباً لتشجيع الطلاب على البحث عن المعرفة على نحو مستقل.

٢,٦. يتم إعطاء الفرصة للطلاب من أجل التعلم المهاري الذي يكون فيه التعقد المتزايد للمهارات واكتساب المعرفة. [١٥: ص٦٤]

٣. مفهوم التعلم النشط:

هو تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها الطالب ، وتنتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة الطالب الفاعلة والإيجابية في الموقف التعليمي / التعلم ، فالطالب محور العملية التعليمية ، فالتعلم النشط يوفر فرصًا عديدة أمام الطلاب لاكتساب واختبار ما يحيط بهم ، وهم يتبعون التكرار والتقليد والتجربة والخطأ ، من أجل أن يفهموا عالمهم ، ويوسعوا مداركهم ، فيتعلموا مهارات الاتصال والتفاوض ، والتعامل مع المشاعر والصراعات ، (أسمع فأنسي ، وأري فأتذكر ، وأعمل فأفهم) الطلاب يتعلمون حين يشاركون في المسؤولية ، وفي اتخاذ القرار، ويكون تعلمهم أشمل وأعمق أثراً ، وأمتع ، بوجود الكبار حولهم يهتمون بمشاركتهم ويحترمونهم ، ويوفرون بيئة داعمة وآمنة ومحفزة على المزيد من الاكتشاف .[١٦: ص١٠٤]

والتعلم النشط هو عبارة عن الممارسات التربوية التي يتبعها المدرس داخل الفصل، وتعتمد أكثر ما يكون على نشاط وفعالية وإيجابية الطالب وتحمله مسئولية تعلمه وقدرته على اتخاذ

القرار بشـأن تعلمه وتشـجيعه على العمل بشـكل تعاوني لدعم ذكائه الذاتي والاجتماعي. [١٧: ص٩]

٤. مبادئ التعلم النشط:

من مبادئ التعلم النشط ما يأتي:

٤,١. تنظيم المدرسة لإعطاء أولوية للجهد وهذا يشمل أن تكون هناك معرفة ورضا بأن العمل التعليمي يتطلب جهداً منظماً، كما أن هذا يتطلب إعداد معايير متعددة لقياس مردود الجهد المبذول، لا تقتصر على مقياس الاختبارات وحدها.

٤,٢. وضـــوح التوقعات بحيث لا يكون هناك غموض أو لبس في تحديد المتوقع من العملية التعليمية ومن تعاون أطرافها للاستجابة لهذه التوقعات.

٤,٣. التقييم المنصف بحيث يتأكد للطالب أن التقييم يتم على أساس الجهد المبذول وليس لأي اعتبارات أخرى وبناء على معايير يمكن اختبار قدرتها على المســـاواة بين الطلاب. [١٧: ص١٠_ ١١]

٤,٤. تتكامل معارف الطالب الجديدة مع خبراته ومعارفه السابقة.

٤,٥. يتعلم الطالب من خلال التعلم النشـــط الدور الإيجابي في اكتســـاب الخبرات حيث أنه يشارك ويتعاون ويؤدى ما يطلب منه من مهام داخل الصف.

٤,٦. لا يستقبل الطالب المعرفة استقبالاً سلبياً، بل يبذل ما في وسعه حتى يتسم دوره بالنشاط والفاعلية في أداء الأنشطة المختلفة. [١٨: ص٢٦_٢٧]

٥. مفهوم استراتيجية الملاحظات اللاصقة:

الملاحظات اللاصـقة هي اسـتراتيجية تعلم وتعليم حيث تجعل من السـهل حفظ المفردات، كذلك فإن هذه الاستراتيجية تعد إحدى طرق الاستنكار، كذلك تعد من معينات الذاكرة التي يمكن للطالب تطويرها لمساعدته على تذكر المعلومات التي قد يكون من الصعب تذكرها، كما أنها تعد من برامج نقل المعرفة للطلاب التي تساعد على تعزيز الدافعية لديهم، وأيضاً تستخدم في تحسين فاعلية العملية التعليمية لديهم. [١٩: ص ٢٧]

إن الملاحظات اللاصقة تستخدم عند الأماكن التي يحتاج الطالب للعودة إليها، نظراً لأهميتها أو عدم فهمها مثلاً، أو للحاجة إليها لمناقشتها مع زملائه، هذه الأماكن التي يضع الطالب حولها ملصقات تحفز من المناقشات وترى الكتابة أيضاً. [٢٠: ص١٤٦]

إن ابتكار الملاحظات اللاصقة من قبل(Silver & Fry) لاقت شعبية كبيرة لما تقدمه من فوائد كبيرة إذ قام القراء باستخدامها عند قراءة المجلات والمقالات والكتب بدلاً من وضع خط تحت النص وكتابته في الهوامش ، كما يمكن استعمال الملاحظات اللاصقة كرسالة تذكير لاصقة على الباب أو الثلاجة ، وما إلى ذلك ، كذلك يمكن أن تكون أيضاً أداة في عملية التعلم ، كما هو الحال في فهم القراءة ، كما تعتبر الملاحظات الملاصقة أداة لتدوين الملاحظات اللاصقة داخل الصف ، لكن القليل من الطلاب يعرفون بالفعل كيفية استخدامها بشكل صحيح لأنهم لم يتلقوا التدريب المناسب .[1: P303]

٦. خطوات استراتيجية الملاحظات اللاصقة:

٦,١. دع الطلاب يقرؤون بمفردهم ويضعون ملصقات صغيرة (عادة تكون على شكل بقع لاصقة أو مربعات العمود الأيمن مثلاً) لما يريدون أن يتحدثوا به مثل الجمل، أو الفقرات التي يرغبون بطرح أسئلة حولها، أو التي استمتعوا بقراءتها، أو الأوصاف المثيرة لاهتماماتهم، والفقرات التي فهمها الطالب ويرغب في شرحها لزملائه، والفقرات التي تحتاج الى مزيد من التوضيح، أو الفقرات التي يرغبون أن يضيفوا ويبدعوا في وصفها او اثرائها من خبراتهم، وقد يضيفون اليها صوراً او اشكالاً ورسوماً بيانية تدعم هذه الفقرات.

٦,٢. يقوم المدرس بعدها بالطلب من الطلاب أن يطرحوا اسئلتهم والملاحظات التي كتبوها على ورقة الملاحظات اللاصقة، ويقوم الطلاب بمناقشة هذه الأسئلة والملاحظات مع الطلاب وايضاً الطلاب مع بعضهم البعض.. [٢٠: ص١٤٦]

٧. فوائد الملاحظات اللاصقة:

٧,١. تذكر المعلومات وتخزينها بسهولة كبيرة لاستخدامها لاحقاً.

٧,٢. تساعد على إثارة اهتمام الطلاب بسهولة.

٧,٣. يساعد الطلاب على التعبير عن أسئلتهم وآرائهم وأفكارهم ومخاوفهم حول النص الذي يدرسونه.

٧,٤. تساعد الطلاب على تصور المعلومات التي تعلموها مسبقاً.

٧,٥. تساعد على إثارة الدافعية لدى الطلاب عند قراءة النصوص التعليمية.. [١٩: ص٢٩]

الفصل الثالث:

يتناول هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته، إذ تضمن منهج البحث، والتصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث واختيار العينة وإجراء عملية التكافؤ الإحصائي للمجموعتين

الضابطة والتجريبية، اضافة الى ضبط المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في سلامة النتائج، وتحديد المادة العلمية التي سوف تدرس في اثناء التجربة، وصياغة الأهداف السلوكية، واعداد الخطط التدريسية، والاطلاع على الأهداف العامة للمادة الدراسية، وإعداد أدوات البحث (مقياس التفكير المنتج)، ومعالجة بيانات البحث باستعمال الوسائل الإحصائية.

١. منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج التجريبي ، حيث يُعد المنهج التجريبي أقرب مناهج الأبحاث لحل المشكلات بالطريقة العلمية والمدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية النظرية والتطبيقية وتطوير بنية التعليم وأنظمته المختلفة والتجريب سواء في القاعة الدراسية أو في مجال آخر، يعبر عن محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد حيث يقوم بتطويعه أو تغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره في العملية ،والتجريب من أقوى الطرائق التقليدية التي نستطيع بواسطتها اكتشاف وتطوير معارفنا عن التنبؤ والتحكم في الأحداث وقد أثبتت هذه الطريقة فعاليتها ونجاحها في العلوم الطبيعية، كما أنها نجحت في التحقق من الفرضيات المطروحة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث يقصد به إجراء تغير متعمد في الواقع عن طريق إدخال تغييرات مضبوطة للشروط المحددة عليه، المعرفة وقياس أثره في ذلك على الواقع وهذا يعني استخدام التجربة في إثبات الفرضيات، لهذا يمكن اعتبار استخدام التجربة المتغير التجريبي وملاحظة نتائجها المتغير التابع .[٢١: ص١٤٠]

٢. التصميم التجريبي

إن التصميم الملائم يضمن للباحث بداية جيدة في دراسة المشكلة وما يترتب عليها من الحصول على بيانات دقيقة للتحقق من الفرضيات المطروحة، كما يسهل للباحث اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة وتحليل النتائج ، فهو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة وتخطيطاً للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة وملاحظتها . [٢٢: ص٤٨٧]

جدول (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة الاختبار
التجريبية	١. العمر محسوب بالشهور ٢. التحصيل الدراسي للوالدين ٣. اختبار المعلومات السابقة ٤. اختبار الذكاء ٥. مقياس التفكير المنتج	١. استراتيجية الملاحظات اللاصقة	التفكير المنتج	٢. مقياس التفكير المنتج
الضابطة		٢. الطريقة الاعتيادية		

٣. تكافؤ مجموعتي البحث

٣,١. درجات مقياس التفكير المنتج القبلي:

طبق الباحث مقياس التفكير المنتج القبلي بعد اعداده من قبل الباحث بصيغته النهائية على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل بدء التجربة يوم الاربعاء الموافق (١٦/ ١٠/ ٢٠٢٤) اذ اعد الباحث اختبار التفكير المنتج ملحق (١٠_ ب) قبل بدء تطبيق التجربة الكورس الأول ، وبعد تصحيح اجابات الطلاب وتثبيت الدرجة الكلية والحصول على درجات الاختبار كما في ملحق(١٠)، وتم اجراء العمليات الاحصائية عليها ، فبلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٨٢,٠٨) وبانحراف معياري ، (٩,١٢٧)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٧٨,٩٠) بانحراف معياري (١٠,٨٥٥)، وباستعمال الاختبار التائي (t– test) لعينتين مستقلتين اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٧٨) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٤١٦) اصغر من القيمة الجدولية التي بلغت (١,٦٦٧) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتين اختبار التفكير المنتج وجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لمتغير مقياس التفكير المنتج في الاختبار القبلي لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٤٠	٨٢,٠٨	٨٣,٣٠٢	٩,١٢٧	١,٤١٦	١,٦٦٧	٧٨	غير دال احصائياً
الضابطة	٤٠	٧٨,٩٠	١١٧,٨٣١	١٠,٨٥٥				

٤. اداة البحث

٤,١. مقياس التفكير المنتج:

تُمثلُ مهارات التفكير المنتج المتغير التابع الثاني للبحث لذلك قام الباحث، ببناء مقياس لمهارات التفكير المنتج لطلاب الصف الاول المتوسط ولعدم توفر مقياس جاهز للمهارات المحددة متفق عليه، قام الباحث ببناء مقياس لمهارات التفكير المنتج، اذ تم بناءه في ضوء اتباع الخطوات الاتية:

٤,٢. هدف المقياس:

حدد الباحث الهدف من البناء بمقياس التفكير المنتج لدى طلاب الصف الاول المتوسط.

٤,٣. تحديد مهارات التفكير المنتج:

بعد الاطلاع على مجموعة من الادبيات التربوية والدراسات السابقة التي تضمنت مهارات التفكير المنتج واستشارة عدد من الخبراء والمحكمين والمختصين بمجال طرائق تدريس اجتماعيات وعلم النفس التربوي، ملحق (١٤)، تم الاتفاق على تصنيف، الذي اشتمل على قائمة تضم (خمس) مهارات تحتوي على (٣٠) فقرة ملحق (١٤)، اذ تم اختيار المهارات التي تناسب المرحلة العمرية للبحث، وذلك بعد عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين تم تحديد خمس محاور (المرونة ، الطلاقة ، الاصالة ،التفسير ، مجال الاستنتاج) ، كما في ملحق (١٤) ومن مبررات اختيار التصنيف هي:

أ- احتوائه على اغلب المهارات في التصنيفات الاخرى.

ب-يُعدَّ هذا التصنيف من التصنيفات الحديثة التي تقيس مهارات التفكير المنتج لدى الطلاب.

ت-مُلائمتهِ لمستويات طلاب الصف الاول المتوسط، وفق اراء الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ_ الصدق الظاهري:

وللتحقق من الصدق الظاهري عرض الباحث المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال التربية وطرائق تدريس الاجتماعيات ، ملحق (١٤)،لإبداء آرائهم بصلاحيته واستعمل النسبة المئوية ومربع كاي عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لتحليل استجابات المحكمين على فقرات المقياس، وحصلت أكثر الفقرات على موافقة الخبراء والمحكمين على صلاحيتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله، وتراوحت النسبة المئوية لآراء المحكمين للمقياس بين (٩٤,٤%

_ ١٠٠%)، أما قيمة مربع كاي (كا٢)، فقد تراوحت المحســـوبة بين(١٤,٢_ ١٨) والقيمة الجدولية(٣,٨٤) ، ولذلكَ بقيتْ فقراتُ المقياس (٣٠) فقرة، وجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣)

الصدق الظاهري لمقياس التفكير المنتج

ت	رقم فقرة	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدلالة الاحصائية
		الكلي	الموافقون	غير الموافقين		المحسوبة	الجدولية	
١	١-٢-٣-٤-٥-٨-٩-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٧-١٨-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٦-٢٧-٢٨-٣٠	١٨	١٨	٠	%١٠٠	١٨	٣,٨٤	دالة
٢	٦-٧-١٠-١٦-١٩-٢٤-٢٥-٢٩	١٨	١٧	١	٩٤,٤ %	١٤,٢	٣,٨٤	دالة

ب-صدق البناء:

١. علاقة الفقرة بالمقياس:

ولمعرفة مدى ارتباط درجة كلَّ فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، اخضـــع الباحث درجات طلاب العينة الاستطلاعية الثانية البالغ عددهم (١٠٠)، ويحسب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون حيث تبلغ القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (٠,٢٣١) ودرجة الحرية (٥٢) عند مقارنة القيم المحسوبة لفقرات المقياس مع القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرســون البالغة (٠,٢٣١) نجد جميع الفقرات اكبر من القيمة الجدولية لذلك تعد جميع الفقرات دالة احصـــائيا، وبذلك تم الابقاء على فقرات الاختبار جميعها البالغة (٣٠) فقرة وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤) علاقة الفقرة بالمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٥٣٦	١٦	٠,٥٨٦
٢	٠,٥٤٤	١٧	٠,٦٨٤
٣	٠,٥٧٦	١٨	٠,٦٢١
٤	٠,٣٩٤	١٩	٠,٥١٥
٥	٠,٤٠٣	٢٠	٠,٥٩٤
٦	٠,٣٩٢	٢١	٠,٦٩٩
٧	٠,٤٨١	٢٢	٠,٤٦٤
٨	٠,٤٩٤	٢٣	٠,٦٢١
٩	٠,٥٣١	٢٤	٠,٥٦٥
١٠	٠,٦١١	٢٥	٠,٥٤١
١١	٠,٤٦٨	٢٦	٠,٦٣٠
١٢	٠,٣١٥	٢٧	٠,٥١٨
١٣	٠,٣٩٥	٢٨	٠,٦٠٩
١٤	٠,٥٢٢	٢٩	٠,٨٢٢
١٥	٠,٥١٩	٣٠	٠,٤٧٣

٢. علاقة الفقرة بالمحور

لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة وعلاقتها بالمحور الذي تنتمي اليه استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ومستوى دلالة الاحصائية بين درجة كل فقرة ودرجة المحور فقد تراوحت معاملات ارتباط محاور المقياس كالاتي : محور المرونة (٠,٥٥٢ _ ٠,٧١٤) ومحور الطلاقة (٠,٣٨١ _ ٠,٧٨٨) والاصالة (٠,٣٦٦ _ ٠,٨١٥) ومحور التغيير (٠,٦٤١ _ ٠,٨٧٩) ومجال الاستنتاج (٠,٧٢٩ _ ٠,٨٠٦) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني ان المحاور تقيس ما وضع لقياسه كما موضح في جدول (٥).

جدول (٥)
يوضح علاقة الفقرة بالمحور

ت	المرونة	ت	الطلاقة	ت	الاصالة	ت	التغيير	ت	الاستنتاج
١	٠,٦٩٦	١	٠,٣٨١	١	٠,٣٦٦	١	٠,٧٤٤	١	٠,٨٠٦
٢	٠,٥٩١	٢	٠,٦٨٩	٢	٠,٥٠٨	٢	٠,٦٨٣	٢	٠,٨٠٤
٣	٠,٧١٤	٣	٠,٧٣٦	٣	٠,٦٤١	٣	٠,٨٧٩	٣	٠,٧٧٤
٤	٠,٥٣٢	٤	٠,٧٠٥	٤	٠,٦٠٨	٤	٠,٧٩٤	٤	٠,٨٦٩
٥	٠,٥٥٢	٥	٠,٧٨٨	٥	٠,٧١٧	٥	٠,٦٤١	٥	٠,٧٢٩
		٦	٠,٦٨٣	٦	٠,٨١٥				
				٧	٠,٧٦٦				
				٨	٠,٦٠٥				
				٩	٠,٦٤٤				

٣. علاقة المحور بالمقياس:

ينبغي ان تكون المحاور او المحور الواحد مرتبط مع الدرجة الكلية للمقياس وباستعمال معامل ارتباط بيرسون حيث كانت درجة الحرية (٥٢) والقيمة الجدولية (٠,٢٣١) بمستوى دلالة (٠,٠٥) كما في جدول (٦).

جدول (٦)
يوضح علاقة المحور بالمقياس

المحور	١	٢	٣	٤	٥	٦
١	١	٠,٧٩٦	٠,٧٤٣	٠,٨٣٩	٠,٧٧٦	٠,٧٧٣
٢	٠,٧٩٦	١	٠,٥٦٠	٠,٥٥٦	٠,٥٥٩	٠,٥٩٩
٣	٠,٧٤٣	٠,٥٦٠	١	٠,٥٠٠	٠,٤٤٨	٠,٥١٦
٤	٠,٨٣٩	٠,٥٥٦	٠,٥٠٠	١	٠,٥٤٣	٠,٤٩٩
٥	٠,٧٧٦	٠,٥٥٩	٠,٤٤٨	٠,٥٤٣	١	٠,٥٠٥
٦	٠,٧٧٣	٠,٥٩٩	٠,٥١٦	٠,٤٩٩	٠,٥٠٥	١

ت–قوة تمييز الفقرات:

تم حساب معامل تمييز فقرات مقياس التفكير المنتج بـ(تي تيست لعينتين مستقلتين) بواسطة الحزمة الاحصائية وعند مقارنة القيمة الجدولية البالغة (١,٦٧٦) وبدرجة حرية (٥٢) مع القيم المحسوبة لفقرات مقياس التفكير المنتج نجد جميع الفقرات دالة احصائيا.

ث–ثبات المقياس (الاتساق الداخلي بمعادلة الفاكرونباخ):

وقد تم حساب معامل الفا ـــــ كرو نباخ لحساب الاتساق الداخلي للمقياس من درجة العينة الاستطلاعية الثانية إذ بلغ (٠,٩١)، وهو معامل ثبات جيد ويُعد الاختبار ثابتاً، إذا كانت قيمة ثباته (٠,٧٠) فأكثر. [٢٣: ص٩٣]

ج- المقياس بصيغته النهائية:

تكون مقياس التفكير المنتج بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية موزعة على خمسة محاور محور المرونة يحتوي على (٥) فقرات ومحور الطلاقة يحتوي على (٦) فقرات اما محور الاصالة (٩) فقرات ومحور التفسير (٥) فقرات مجال الاستنتاج (٥) فقرات كون اعلى درجة يحصل عليها الطالب (٩٧) وأدنى درجة هي (٧٣).

الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث برنامجَ الرزمةِ الاحصائية (spss :26) لاستخراجِ

١. تي تيست لعينتين مستقلتين لاستخراج تكافؤات
* اختبار الذكاء
* اختبار المعرفة السابقة
* العمر الزمني محسوباً بالشهور
* تكافؤ مقياس التفكير المنتج
* التحصيل الدراسي للوالدين
٢. تي تيست لعينتين مترابطتين لاستخراج دلالة الفروق في المقياس (القبلي – البعدي) للمجموعة التجريبية والضابطة
٣. الفا – كرونباخ لاستخراج ثبات المقياس
٤. المتوسط الحسابي
٥. الانحراف المعياري
٦. تمييز فقرات مقياس التفكير المنتج

مربع كأي (Chi – Square):

اعتمدت هذا الوسيلة في ايجاد تكافؤ مجموعات البحث (التجريبية – الضابطة) في التحصيل الدراسي للوالدين والصدق الظاهري للأهداف السلوكية والصدق الظاهري للاختبار التحصيلي

$$كا^{٢} = مج \frac{(ل - ق)^{٢}}{ق}$$

مج = مجموع
ل = التكرارُ الملاحظ
ق = التكرارُ المتوقع [٢٣ : ص١٤١].

معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient):

استخدم الباحث الوسيلة لحساب ثبات الاختبار التحصيلي.

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{\{ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2\}\{ن \text{ م ج ص}^2 - (\text{مج ص})^2\}}}$$

اذ ان:

ر: معامل ارتباط بيرسون.

ن : عدد افراد العينة.

س: قيمة المتغير الاول.

ص: قيمة المتغير الثاني. [٢٤: ص١٠٧]

معادلة سبيرمان – براون (Spearman–Brown Equation):

استخدمت الباحثة هذه الوسيلة في عملية تصحيح ثبات الاختبار.

$$ر_{١٠١} = \frac{2ر}{1+ر}$$

اذ ان :

ر١٢: ثبات الاختبار بعد التصحيح.

ر: معامل الارتباط بين نصفي اختبار المقاييس. [٢٣: ص٢٣٥]

فاعلية البدائل الخاطئة(Alternatives The Efficacy Of The Wrong):

اعتمدت هذه الوسيلة في معرفة فاعلية البدائل غير الصحيحة في الاختبار التحصيلي.

$$\text{فعالية البدائل الخاطئة} = \frac{\text{مج خ ع} - \text{مج خ د}}{\text{ن}^{٢}/_{١}}$$

مج خ ع = مجموع الاجابات الخاطئة للمجموعة العليا.

مج خ د = مجموع الاجابات الخاطئة للمجموعة العليا .

٢/١ ن = نصف العينة. [٢٥: ص١٢٣]

قوة تميز الفقرة (Paragraph Distinguishing Power):

اعتمدت هذه الوسيلة لحساب قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي.

$$\text{معامل التميز} = \frac{(\text{ن ص ع}) - (\text{ن ص د})}{\text{ن}}$$

اذ ان :

ن ص ع : عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة العليا .

ن ص د : عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا .

ن: عدد تلاميذ احدى المجموعتين. [٢٣: ص٢١٨_ ٢١٩]

معامل السهولة (Ease Factor):

اعتمدت هذه الوسيلة لحساب صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي.

$$\text{ص} = \frac{(\text{ن} - \text{ن ع}) + (\text{ن} - \text{ن د})}{2\text{ن}}$$

اذ تمثل:

(ن– ن ع): عدد الطلاب الذين اجابوا اجابة صحيحة في المجموعة العليا.

(ن– ن د): عدد الطلاب الذين اجابوا اجابة صحيحة في المجموعة الدنيا.

(٢ن): عدد الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا. [٢٣: ص٢٥١]

الفصل الرابع

_ ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية الملاحظات اللاصقة والمجموعة الضابطة الذي ستدرس بالطريقة الاعتيادية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التفكير المنتج.

ومن اجل التحقق من صحة الفرضية الصفرية الاولى طبق الباحث الاختبار التائي (T– test) لعينتين مترابطتين، فتبين ان متوسط الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية الملاحظات اللاصقة في التطبيقين القبلي والبعدي للتفكير المنتج بلغ (٤,٩٠٠) درجة والانحراف المعياري (١٠,٤٤٣) درجة ، ودرجة الحرية (٣٩) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٩٦٧) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١,٦٨٦)، مما يدل على ان هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) لصالح

الاختبار البعدي، وبهذا يرفض الباحث الفرضـــية الثالثة كما في الجدول (٧) ويقبل الفرضـــية البديلة وهي يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية الملاحظات اللاصقة في التطبيقين القبلي والبعدي للتفكير المنتج ، اما بالنسبة للمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي للتفكير المنتج فقد بلغ (٢,١٧٥) درجة والانحراف المعياري (١١,٨٢١) درجة ، ودرجة الحرية (٣٩) اذ كانت القيمة التائية المحســـوبة (١,١٦٤) وهي اقل من الجدولية البالغة (١,٦٨٦)، مما يدل على ان ليس هناك فروق دالة احصـــائيا عند مســـتوى دلالة (٠،٠٥) بين التطبيقين القبلي والبعدي، وبهذا يقبل الباحث الفرضية الصفرية كما في الجدول (٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفروق الدرجات بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التفكير المنتج

المجموعة	القبلي – البعدي		القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٤,٩٠٠	١٠,٤٤٣	٢,٩٦٧	١,٦٨٦	٣٩	دال احصائيا
الضابطة	٢,١٧٥	١١,٨٢١	١,١٦٤	١,٦٨٦	٣٩	غير دال احصائيا

- ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصـائية عند مسـتوى (٠,٠٥) بين متوسـط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية الملاحظات اللاصـقة والمجموعة الضـابطة الذي يدرسـون على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المنتج البعدي.

طبق الباحث مقياس التفكير المنتج البعدي، على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضـابطة) وبعد تصـحيح إجاباتهم ووضـع الدرجات لمعرفة مدى تنمية التفكير المنتج لطلاب الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات ومعالجة الدرجات احصـائياً، بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٨٦,٩٨) درجة، والانحراف المعياري (٦,٠٦٦) درجة وبتباين مقداره (٣٦,٧٩٦) درجة ،في حين بلغ متوســط درجات طلاب المجموعة الضـــابطة (٨١,٠٨) درجة والانحراف المعياري (٥,٩٨٥) درجة وتباين (٣٥,٨٢٠) درجة وعند اســـتعمال الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٤,٣٧٩)

وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٦٦٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٨) أي ان النتيجة دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية الملاحظات اللاصقة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية والجدول (٨) يوضحان ذلك وبهذا يرفض الباحث الفرضية الثانية ويقبل الفرضية البديلة وهي " يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية الملاحظات اللاصقة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المنتج البعدي.

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية للاختبار البعدي لمقياس التفكير المنتج لطلاب مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٤٠	٨٦,٩٨	٦,٠٦٦	٣٦,٧٩٦	٤,٣٧٩	١,٦٦٧	٧٨	دال احصائياً
الضابطة	٤٠	٨١,٠٨	٥,٩٨٥	٣٥,٨٢٠				

النتائج المتعلقة بالتفكير المنتج

أظهرت نتائج البحث الموضحة، تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مقياس التفكير المنتج بحجم أثر كبير، أن هذا التفوق قد يعزى الى:

الاساليب والانشطة التي تضمنت استراتيجية الملاحظات اللاصقة والتي تعد ادوات لتحسين التفكير المنتج للطلاب، إذ ازدياد روح العمل الجمعي بحب وشغف في هذه الاستراتيجية بتشكيل مناخ محبب للطالب وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المواقف التعليمية المتنوعة، والذي بدوره سيزيد من محبة الطالب للمادة ولما يدرسه ويقدر اهميته في الحياة العملية، ويمثل بدوره افكاراً جديدة تساعد في غرس (مهارة الاصالة، فضلا عن وضوح مهارات أخرى من التفكير المنتج في استراتيجية الملاحظات اللاصقة على سبيل المثال (مهارة الطلاقة عن طريق ربط درس مادة الاجتماعيات بالواقع الذي يعيشه الطلاب وبالمشكلات اليومية التي تتم مواجهتها وتطبيق المعارف في مواقف حياتية جديدة وتطبيقها بنحو عملي للطلاب، وأيضاً كان لـ (مهارة المرونة دور واضح في استراتيجية الملاحظات اللاصقة عن طريق المشاركة الفاعلة للطالب في المواقف

التعليمية والتنوع بطرح الافكار وعرض الاسئلة بأكثر من طريقة، فضلا عن تحفيز الطالب ووضعه في مواقف تفكير متنوعة كـ وضع حلول مقترحة للعديد من المشكلات، فطريقة الحوار المتبعة في اثناء التدريس وتبادل الآراء وافر للطلاب درجة عالية من الاطمئنان والارتياح النفسي وخفض مستوى القلق والخوف فضلا عن الاعتماد على الذات والثقة بالنفس هذه الأمور كلها اتاحت للطالب اصدار احكام في بعض المواقف عن طريق استخلاص النتائج من الحقائق الموجودة لديه، فضلاً عن مساعدته في فهم نسق الترابط بين الاسئلة واجاباتها واختيار الأكثر دقة وبيان الآراء المرفقة بالأدلة والبراهين، ذلك كله أدى إلى فرق بين مجموعتي البحث، وأسهم في رفع مستوى تفكيرهم المنتج.

الفصل الخامس

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتج الباحث ما يأتي :

١. ساعدت استراتيجية الملاحظات اللاصقة على تطوير مستويات التفكير المختلفة، مثل التفكير النقدي والإبداعي، من خلال تحفيز الطلاب على تدوين أفكارهم ومراجعتها بطرائق غير تقليدية.
٢. لوحظ أن هذه الطريقة تزيد من تفاعل الطلاب داخل الصف، حيث يتبادلون الأفكار ويتعاونون في تحليل الموضوعات، مما يحسن من بيئة التعلم النشط.
٣. أتاحت استراتيجية الملاحظات اللاصقة للطلاب فرصة التحكم في تعلمهم، من خلال تدوين الأفكار المهمة ومراجعتها وفقًا لاحتياجاتهم التعليمية.
٤. وجد أن الطلاب الذين طبقوا استراتيجية الملاحظات اللاصقة أبدوا اهتمامًا أكبر بالمادة الدراسية، حيث شعروا بأنهم مشاركون نشطون في بناء المعرفة.

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث وزارة التربية بما يأتي:

١. ضرورة عقد ورش تدريبية للمدرسين حول كيفية توظيف هذه الاستراتيجية بطريقة منهجية لتعظيم فوائدها.
٢. تحفيز الطلاب على استخدام الملاحظات اللاصقة بشكل مستمر من خلال دمجها في الأنشطة الصفية والمناقشات الجماعية.

٣. يُفضل دمج الملاحظات اللاصقة مع استراتيجيات أخرى، مثل التعلم التعاوني والعصف الذهني، لزيادة التأثير التعليمي.

ثالثاً: المقترحات

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ما يأتي:

١. يُقترح إجراء دراسات مستقبلية لمقارنة تأثير استراتيجية الملاحظات اللاصقة مع استراتيجيات تعليمية أخرى مثل خرائط المفاهيم أو التعلم القائم على المشروعات.

٢. يُنصح بدراسة كيفية تأثير الملاحظات اللاصقة على الطلاب وفقًا لأنماط التعلم المختلفة (البصري، السمعي، الحسي–الحركي) لتحديد أفضل الطرائق لتطبيقها.

٣. إجراء دراسة وصفية لمعرفة مهارات التفكير المنتج لدى مدرسي مادة الاجتماعيات وطلبتهم.

٤. إجراء دراسة لمعرفة مدى امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير المنتج.

المصادر:

[١] جري، خضير عباس، ٢٠١٧، **دراسات متقدمة في مناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات على عينات من المجتمع العراقي**، ط٢، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

[٢] الهاشمي، علي ربيع ، ٢٠١٨، **أثر التدريس بالتخيل الموجه وباستراتيجية التفكير التناظرية**، دار غيداء للنشر والتوزيع .

[٣] حسن، مهند يحيى، ٢٠١٩، **استراتيجية التعليم المتمازج الالكترونية** ، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع .

[٤] داود ، أحمد عيسى ، ٢٠١٤، أصول التدريس ، دار ط١، يافا العلمية للنشر والتوزيع.

[٥] عيسى ، آسيا محمد ، ٢٠١٨، **المنهج المدرسي وبرامج تعليم الموهوبين** ، ط١، دار ابن النفيس.

[٦] صالح ، رحيم علي ،وسماء تركي داخل ، ٢٠١٨، **المنهج والكتاب المدرسي** ، ط١، مكتب نور الحسن للنشر والتوزيع.

[٧] جامل، عبد الرحمن ، ٢٠١٥، طرق تدريس المواد الاجتماعية، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

[٨] الغويري، صفاء أحمد ، ٢٠٢٣، **استراتيجيات التدريس الحديثة** ، دار الجنان للنشر والتوزيع.

[٩] وزارة التربية ، ٢٠١٠، نظام المدارس الثانوية ٢ ، مطبعة وزارة التربية، بغداد – العراق.

[١٠] شحاتة وزينب ، حسن ، النجار ، ٢٠٠٣، **معجم المصطلحات التربوية** ، دار المصرية للنشر والتوزيع.

[١١] رزوقي وآخرون ، رعد مهدي ،٢٠١٨، **التفكير وأنماطه الجزء الرابع** ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان.

[١٢] ريان ، فكري حسن ، ٢٠٠٤، التدريس ، عالم الكتب ، ط ٤، القاهرة ، مصر .

[١٣] العدوان ، زيد سليمان ،وأحمد عيسى داود ، ٢٠١٦، **النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس** ، ط١، مركز ديبونو لتعليم التفكير للنشر والتوزيع.

[١٤] الخفاجي وآخرون ، رائد ادريس محمود ، ٢٠٢٣، **النظرية البنائية** ،ط١ ، دار أمجد للنشر والتوزيع.

[١٥] السامرائي، قصي محمد ، ورائد ادريس الخفاجي ، ٢٠١٤، الإتجاهات الحديثة في طرائق التدريس ،ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع.

[١٦] شاهين ، عبد الحميد حسن عبد الحميد ،٢٠١١، **استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم** ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

[١٧] خليفة ، وليد السيد ، وسربناس ربيع وهدان ،٢٠١٤، التعلم النشط لدى المعاقين سمعياً في ضوء علم النفس المعرفي ،ط١، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر .

[١٨] خيري ، لمياء محمد أيمن ، ٢٠١٨، **التعلم النشط** ، ط١، دار يسطرون للنشر والتوزيع.

[١٩] حسين ، محمد هادي ، ٢٠٢٣، فاعلية استراتيجية الملاحظات اللاصقة في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة العلوم (الاحياء) والفضول العلمي لديهم ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية الأساسية ، جامعة سومر.

[٢٠] الشمري، ماشي بن محمد ،٢٠١١، ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط، ط١، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

[٢١] العمراني، عبد الغني محمد اسماعيل ، ٢٠١٤، **أساسيات البحث التربوي**، ط١، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

[٢٢] عبد الرحمن، أنور حسين وعدنان حقى زنكنة ، ٢٠٠٧ ، **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية**، بغداد ، العراق.

[٢٣] علام، صلاح الدين محمود ،٢٠١١، **القياس و التقويم التربوي في العملية التدريسية**، ط٤، دار المسيرة لنشر و التوزيع، عمان _ الاردن.

[٢٤] العبســـي، محمد مصـــطفى، ٢٠١٠، **التقويم الواقعي في العملية التدريســـية**، ط١، دار المسيرة لنشر و التوزيع، عمان_ الاردن.

[٢٥] أبوفودة، باســل خميس و نجاتي احمد بني يونس، ٢٠١٢، **الاختبارات التحصـيلية** ، ط١، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان_الاردن.

[1] Bahrami, F & Nosratzadeh. (2017): The Effectiveness of Note-Taking on Reading Comprehension of Iranian EFL Learners. International Journal of Applied Linguistics & English Literature. Islamic Azad University, Iran. 6(7): 308-310.

[2] Wiley, P. D& Wooten, D. (2015): Enhancing Metacognitive Literacy: A Research Study Using Sticky Notes in the Classroom. American International Journal of Contemporary Research. Vol. 5 no. 4

[3] Yin, Yin (2017). The Readers Sticky Notes. Phenomenology and practice. Journal of the College of Education, University of Alberta, Voll 11, No. 2, p 19-1.